

الوحدة الأولى

الدرس الأول : الحديث النبوي الشريف (مفهومه وأهميته)

س: وضح العلاقة بين الحديث والسنة والخبر والأثر.

1. يرى جمهور العلماء أنها تفيد المعنى نفسه.

2. يرى بعض المحدثين أن هناك فروقا بينها ومن ذلك :

الحديث	هو ما نسب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية
السنة	هو ما نسب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية
الخبر	ما نسب إلى النبي ﷺ وإلى غيره.
الأثر	ما نسب إلى الصحابي أو التابعي فقط.

س: كيف ترد على من يدعي الإكتفاء بالقرآن الكريم وترك السنة النبوية؟

وزاري ص 2009

1. إن القرآن الكريم يأمر باتباع السنة والإحتكام إليها عند الاختلاف.

2. إن عدم الأخذ بالسنة يعني عدم معرفة أداء العبادات من (صلاة وزكاة وحج) وغيرها.

3. إن رسول الله ﷺ أمر بالتمسك بسنته حيث قال ﷺ: "تركتم فيكم شينين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي".

س: ما دلالة الحديث النبوي الشريف الآتي: "يوشك الرجل متكنا على أريكته يحدث بحديثي هذا فيقول: بيني وبينكم كتاب الله عز وجل، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمانه، ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله تعالى؟"

وجوب الأخذ بالسنة النبوية والتحذير من تركها وعدم الأخذ بها.

الدرس الثاني الحديث النبوي الشريف (مفهومه وأنواعه وأهدافه)

س: كان اهتمام الصحابة الكرام بكل ما يصدر عن النبي ﷺ فريداً ليس له مثيل في تاريخ البشرية؟ لإيمانهم بأنه موحى إليه.

س: وضح دلالة الحديث النبوي الشريف الآتي: "نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه؟" الحث على سماع الحديث النبوي وتبليغه للناس.

* مفهوم علم الحديث وأنواعه:

س: وضح المقصود بمصطلح: علم الحديث [وزاري ص 2013]

علم يبحث في حديث رسول الله من حيث نقله وضبط ألفاظه وتدوينه.

س: وضح أنواع الحديث

1. علم الحديث رواية: هو العلم الذي يبحث في نقل الحديث من جيل إلى جيل بشكل منضبط حفظاً في الصدور وكتابة في السطور.

س: من الأمور التي ساعدت الصحابة على حفظ الحديث الشريف :

وزاري ص 2008

أ. قوة الذاكرة التي امتاز بها العرب [وزاري ص 2009]

ب. اهتمام الصحابة بحفظ السنة لأهميتها في معرفة الأحكام الشرعية.

ج. أسلوب النبي ﷺ الذي كان يساعد على الحفظ: فقد كان يتحدث

بتأن دون استعجال. [وزاري ص 2013/ش 2014/ش 2015]

د. قصر الحديث النبوي الشريف في أغلب الأحيان.

2. علم الحديث دراية [وزاري ش 2010/ش 2014/ص 2014]

تعريفه: العلم الذي يبحث في القواعد التي يعرف بها الحديث المقبول من الحديث المرود.

ويتعلق هذا العلم بالقواعد المتعلقة بـ (سند الحديث ومتمنه) التي تساعد في الحكم على الحديث من حيث صحة نسبته إلى النبي ﷺ أو لا.

س: أذكر اسمين لعلم الحديث دراية.

1. علم مصطلح الحديث . 2. علم أصول الحديث.

أهداف علم الحديث وزاري [ص 2008/ص 2010/ش 2013/ص 2014]

س: لعلم الحديث رواية ودراية أهداف في غاية الأهمية، أذكرها

1. حفظ الحديث من الضياع والإندثار.

2. التمييز بين الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة.

3. بناء العقلية الإسلامية الناقدة الممحصنة التي لا تأخذ كل ما تسمع.

4. ابتغاء الأجر العظيم على بذل الجهد للمحافظة على السنة النبوية.

س: قارن بين علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية من حيث وجوده أو عدم وجوده في زمن النبي ﷺ؟

علم الحديث رواية: نشأ في زمن النبي ﷺ (علل): لأن الصحابة الكرام كانوا يسألونه ويبلغون ما يسمعون عنه .

علم الحديث دراية: لم يوجد في زمن الرسول ﷺ (علل): لأن الصحابة الكرام كانوا يسألونه عن أي حديث يشكون فيه.

س: بحث الصحابة في القرآن والسنة عن القواعد التي يعرف بها الحديث الصحيح من غيره فوجدوا توجيهات تدل على ذلك.

1. الأمر باتباع السنة وطاعة الرسول وهذا لا يتم إلا بحفظ السنة .

2. التحذير من الكذب في الحديث النبوي.

3. طلب التثبت من الأخبار قبل قبولها ، واشتراط التقوى.

س: استخدم العلماء في عصر الصحابة عدة أساليب لمعالجة احتمال وقوع الخطأ في رواية الحديث الشريف ، وضح هذه الأساليب

وزاري ص 2008/ص 2009/وزاري ش 2011/ش 2012

1. اقتصار الراوي على رواية الأحاديث التي يطمئن إلى حفظها.

2. عرض رواية الراوي على القرآن والثابت من السنة.

3. التثبت بشاهد أو يمين.

4. السؤال عن أسماء رواة الحديث النبوي (علل): للتأكد من مدى صدقهم

5. المقارنة بين رواية الراوي ورواية غيره لاكتشاف الكذب أو الخطأ .

الدرس الثالث جهود العلماء المسلمين في خدمة الحديث النبوي الشريف (1)

(المنهج العلمي في تدوين الحديث)

س: ما أهمية الكتابة والتدوين؟

1. هي الوسيلة الأولى في القديم والحديث لتدوين العلوم والمعارف

2. بالتدوين انتقل الحديث النبوي من جيل إلى جيل حتى وصل إلينا.

س: مراحل كتابة الحديث وتدوينه في عدة مراحل، أذكرها؟

1. بداية العصر النبوي . 2. أواخر العصر النبوي.

3. بعد وفاة الرسول ﷺ وحتى نهاية القرن الهجري الأول.

4. القرنان الثاني والثالث الهجريان.

س: (علل): في بداية العصر النبوي الشريف نهى النبي ﷺ عن كتابة أحاديثه. [وزاري ش 2008/ش 2011/ش 2015]

- 1) حتى لا يشغل بكتابة الحديث الشريف عن كتابة القرآن الكريم.
- 2) حتى لا تختلط عند بعض الكتب الآيات بالأحاديث.

س: من هو الصحابي الذي سمح له النبي ﷺ بكتابة الحديث في هذه الفترة؟ عبدالله بن عمرو بن العاص صاحب (الصحيفة الصادقة).

س: (علل): سمح النبي ﷺ في أواخر العصر النبوي بكتابة الحديث.

- 1- لكثرة عدد الكتب.
2. زوال الأسباب المانعة للكتابة.

س: كُتب في أواخر العصر النبوي العديد من الأحاديث هات خمسة أمثلة مما كتب في هذه الفترة.

1. كتبه ﷺ إلى أمرائه ، التي تشمل أمور الإسلام من عقيدة وأحكام.
2. كتبه ﷺ إلى الملوك وزعماء القبائل يعرض عليهم الدخول بالإسلام
3. كتب لأفراد الصحابة في مناسبات مختلفة كقوله لبعض الصحابة "اكتبوا لأبي شاة".

4. صحائف كثيرة بالحديث النبوي كتبها كثير من الصحابة لأنفسهم مثل: علي بن أبي طالب وسعد بن عباد وجابر بن عبدالله وسمرة بن جندب.

س: ما الأمر الذي ميز الكتابة والتدوين بعد وفاة الرسول ﷺ حتى نهاية القرن الهجري الأول؟ انتقلت كتابة الحديث من الكتابة الفردية إلى الكتابة الرسمية حتى جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز وأمر بن شهاب الزهري بجمعها وكتابتها.

س: بماذا تميزت كتابة الحديث في القرنين الثاني والثالث الهجريين؟ بكتابة الحديث وتدوينه في مصادر كبيرة كصحاح (البخاري ومسلم).

س: اعتمد العلماء طريقتين رئيسيتين في تصنيف الحديث النبوي بينهما [وزاري ش 2008/ش 2012/ص 2014]

1. تصنيف حسب الموضوع: حيث توضع (أحاديث العلم) وحدها وتسمى كتاب العلم وأحاديث الإيمان وحدها ثم تقسم أحاديث كل موضوع رئيس إلى موضوعات فرعية ويسمى كل موضوع فرعي (بابا) وهي أكثر طرق التدوين انتشارا.

2. التصنيف بحسب الصحابي الذي روى الحديث:

- أ- تكتب الأحاديث التي رواها أبو بكر الصديق ثم الأحاديث التي رواها عمر بن الخطاب وهكذا.
- ب- وتكتب الأحاديث التي رواها بحسب ترتيب معين للصحابة فتكتب عند كل صحابي جميع الأحاديث بغض النظر عن موضوعها.
- ج- تسمى الكتب المؤلفة بهذه الطريقة بالمسانيد كمسند الإمام أحمد بن حنبل.

س: بين متى يعد الكتاب في السنة النبوية مصدرا من المصادر المعتمدة في الحديث؟ إذا اجتمع في الحديث النبوي شرطان هما :

1. ذكر سند الحديث: فمثلا صحيح البخاري مصدرا من مصادر السنة (علل): لأنه يقول حدثنا فلان حتى النبي ﷺ .
2. ذكر درجة الحديث : اشترط كل مؤلف شرطا خاصة في كتابة:
 - أ. منهم من اشترط في كتابه الأحاديث الصحيحة (البخاري ومسلم).
 - ب. منهم من اشترط في كتابه الأحاديث المقبولة أي: (الصحيحة والحسنة) كالإمام أبي داود والإمام النسائي.
 - ج. منهم من ذكر مع الأحاديث المقبولة بعض الأحاديث الضعيفة وبين ضعفها كالإمام الترمذي.

الدرس الرابع : جهود علماء المسلمين في خدمة الحديث النبوي الشريف

(2)(التأليف في علم مصطلح الحديث)

بداية الكتابة في علم مصطلح الحديث مر بمراحل أربع

1. بداية الكتابة في علم مصطلح الحديث.
2. ازدهار التأليف في علم مصطلح الحديث.
3. عصر الركود.
4. عصر الصحوة.

س: تعتبر بداية في علم مصطلح الحديث من أوائل مراحل التأليف

في علم مصطلح الحديث وضح ذلك [وزاري ص 2014]

1. بدأت عملية مراعاة قواعد علوم الحديث دراية قبل كتابتها ومن أشهر من وعى هذه القواعد ودرسها الإمام الزهري ولكنه لم يكتب فيها كتابا.
2. ألف الإمام الشافعي كتابه المشهور (الرسالة) في أصول الفقه ضمنه شروط الحديث المقبول وشروط الراوي الذي يقبل حديثه ويعتبر هذا أول تدوين لعلم مصطلح الحديث .

3. بدأ التأليف في علم مصطلح الحديث في القرن الرابع الهجري.

4. من أشهر ما كتب في هذه الفترة (الكفاية في علم الرواية) لأحمد بن علي الملقب بالخطيب البغدادي

س: وقد امتاز التأليف في هذه الفترة بأمرين هما :

- أ. فصل علم مصطلح الحديث عن العلوم الأخرى في التأليف .
- ب. جمع كل ما أمكن من المعلومات في هذا العلم من المؤلفات الصغيرة.

*ازدهار التأليف في علوم الحديث

س: من المراحل التي مر بها التأليف في علم مصطلح الحديث:

ازدهار التأليف في علوم الحديث. وضح ذلك. [وزاري ش 2015]

1. (في 7هـ) وصل التأليف إلى مرحلة النضج والإكتمال .
2. تمكن العلماء في هذه المرحلة من ضبط التعريفات.
3. من أهم المؤلفات في هذه المرحلة (علوم الحديث) لابن الصلاح .

س: من المراحل التي مر بها التأليف في علم مصطلح الحديث:

عصر الركود. وضح ذلك: [وزاري ش 2009/ش 2011]. بدأ (10 هـ).

1. كانت المؤلفات فيه تكرارا لما سبق من حيث كثر التقليد وقل الإبتكار.
2. كثر في هذا العصر شرح المختصرات واختصار المطولات.

س: من المراحل التي مر بها التأليف في علم مصطلح الحديث عصر الصحوة، وضح ذلك:

1. أفاق العالم الإسلامي في هذا العصر على إحتلال الأعداء لبلاد المسلمين ، وغزوهم للمسلمين.
2. أثارت شبهات حول السنة النبوية لتشكيك المسلمين، فهب عدد من العلماء يدافعون عن السنة ويبتطلون هذه الشبهات.
3. من أهم ما ألف في هذا العصر كتاب (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي) للدكتور مصطفى السباعي.

الدرس الخامس : جهود علماء المسلمين في خدمة الحديث النبوي الشريف (تتبع)

(أحوال الرواة)

س: العدالة اصطلاحا: صفة تحمل الراوي على الصدق في رواية الحديث و هي استقامة الراوي التامة في شؤون الدين وسلامته من الفسق وخوارم المروعة [وزاري ص 2009]

س: (علل): لا يعتبر الجرح والتعديل من الغيبة المحرمة [وزاري ش]

2014/ص 2014

لأنه لا مجال لحفظ الدين إلا به ، وما يتم الواجب إلا به فهو واجب .
تدل الآيتين الكريمتين على مشروعية الجرح والتعديل.

قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِئَابٍ فَتَبَيَّنُوا "

قال تعالى: " وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ "

س: للجرح والتعديل شروط عدة اذكرها مع التوضيح [وزاري ش 2009]

ش 2015

1. أن يكون الجرح والمعدل ثقة لأنه لا يقبل حكم غير الثقة، لأن فاقد الشيء لا يعطيه فعدالة الجرح والمعدل تجعلنا نثق بصدقه وأمانته وكما أن ضبط الجرح والمعدل تجعلنا نثق بأنه لم يخلط بين راو وآخر.
2. أن يكون الجرح والمعدل عالما بقواعد الجرح والتعديل.
3. أن يكون عالما بمصطلحات الجرح والتعديل (علل): حتى لا يستعمل اللفظ لغير معناه الذي تعارف عليه العلماء .
4. أن يبين سبب الجرح ، كأن يقول "فلان كاذب" حتى يتم التأكد من صحة الجرح ولا يختلط راو بأخر ولا يجرح بما تاب عنه من المعاصي و لا يشترط بيان سبب التعديل ؟ (علل): لأن الأصل في الإنسان العدالة .

*مراتب الجرح والتعديل:

س: قسم علماء الجرح والتعديل مراتب ومستويات الرواة إلى أقسام

ثلاثة اذكرها مع التوضيح: [وزاري ش 2011]

- أولاً: من يقبل حديثهم: (أوثق الناس / ثقة ثقة / صدوق).
- ثانياً: من يرد حديثهم: (ضعيف جدا/ متهم بالكذب / كذاب / أكذب الناس).
- ثالثاً : من يكتب حديثهم وينظر فيه ، فإن وجدنا حديثاً آخر يقويه قبلناه وإن لم نجد رددناه (يكتب حديثه / لا بأس به إن شاء الله / ليس بالقوي / له ما ينكر).

الدرس السابع : جهود علماء المسلمين في خدمة الحديث النبوي الشريف (5)

(قواعد الحكم على الحديث)

*شروط الحديث المقبول

س: اشترط المحدثون شروطاً عدة للحديث المقبول اذكرها: [وزاري ش 2008/ص 2008/ش 2010/ش 2011/ص 2012/ش 2014/ص 2014]

1. أن يكون كل رواة ثقات.
2. أن يكون سنده متصلاً.
3. أن لا يخالف متن الحديث شيئاً أقوى منه، (مثل):
(أ) آية من كتاب الله ومثاله حديث أن مقدار الدنيا سبعة آلاف سنة وهذا يعارض قول الله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي".

- (ب) حديث نبوي آخر أقوى منه ومثاله حديث: "إذا حدثتني عن حديث يوافق الحق فخذوا به، حدثت به أو لم أحدث" وهذا الحديث يخالف الحديث المتواتر "من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار".
- (ج) حقيقة قاطعة أي: يخالف الحديث حقيقة لاجال لبطلانها .

طرق رواية الحديث: [وزاري ش 2009]

س: اذكر طرق رواية الحديث النبوي الشريف؟

1. رواية الحديث مشافهة .
2. رواية الحديث كتابة .

س: للعدالة المعتبرة في رواية الأحاديث النبوية شروط كثيرة وضحاها [وزاري ش 2009/ص 2012/ش 2014/ص 2014/ش 2015]

1. الإسلام : لأن الكافر قد يحمله كفره على تعدد الكذب في الحديث .
 2. العقل : لأن المجنون لا يدرك ما يقول.
 3. البلوغ : لأن الصغير لا يدرك مخاطر الكذب في الحديث النبوي.
 4. التقوى : وهي اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر، والذي يرتكب الكبيرة قد يتجرأ على الكذب في الحديث النبوي.
 5. المروءة : هي الإلتزام بالعادات المباحة في الإسلام و هي تختلف بين عصر وآخر وبين بيئة وأخرى .
- فإذا اجتمعت الشروط السابقة في الراوي سمي عدلاً.

س: الضبط اصطلاحاً: صفة إذا توافرت في الراوي حالت بينه وبين الخطأ في الحديث النبوي الشريف.

س: بين متطلبات الضبط في راوي الحديث النبوي الشريف [وزاري ص 2008]

1. التيقظ وهو قسمان:

- أ. تيقظ حسي : وذلك بأن لا يكون الراوي شارد الذهن.
- ب. التيقظ المعنوي : وذلك بأن لا يكون الراوي ضعيف الفهم.

2. عدم مخالفة الرواة الموثوقين

لأن كثرة مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه يدل على خطئه وعدم ضبطه لما يروي.

فإذا اجتمع الأمران السابقان في الراوي سمي ضابطاً وإذا اجتمعت شروط العدالة والضبط في الراوي سمي ثقة فالثقة هو العدل الضابط.

*المؤلفات في رواية الحديث:

س: (علل): دون علماء الحديث أحوال الرواة وكل ما يتعلق بهم بدقة بالغة في كتب خاصة: ليتمكن الباحث من تمحيص الروايات والحكم عليها مثال : كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني.

س: ماهي الأمور التي تحويها الكتب التي تتحدث عن الرواة؟

1. اسم الراوي كنيته لقبه نسبه ولادته شيوخه تلاميذه بلده (علل): حتى يمتاز عن غيره من الرواة فلا يختلط بضعف بثقة.
2. أقوال العلماء في الراوي من حيث عدالته وضبطه

وقد رتب هذه الكتب حسب الحروف الهجائية (علل): ليسهل الوصول إلى الراوي.

الدرس السادس : جهود علماء المسلمين في خدمة الحديث النبوي الشريف (4)

(قواعد الجرح والتعديل)

الجرح والتعديل [وزاري ش 2008/ص 2008/ش 2012/ص 2012/ص 2013]

الجرح: وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه.

التعديل: توثيق الراوي أي الحكم عليه بأنه عدل ضابط تقبل روايته.

س: وضح أهمية الجرح والتعديل؟

- 1- حفظ الأحاديث الشريفة من الأحاديث المكذوبة.
- 2- لولا الجرح والتعديل لاختلطت الأحاديث المقبولة بغير المقبولة.

س: ما حكم الجرح والتعديل ؟ واجب

س: قارن بين رواية الحديث مشافهة ورواية الحديث كتابة من

حيث: (1) مفهوم (2) الحكم وزارتي ص 2009 / ش 2015

المقارنة	رواية الحديث مشافهة	رواية الحديث كتابة
المفهوم	أن يروي الشيخ الحديث من حفظه أو من كتاب و الطالب يسمع فيحفظ أو يكتب وتسمى (سماع) أو أن يقرأ الطالب على شيخه الحديث فيقره على صحة ما قرأ تسمى (عرض)	أن يعطى الشيخ لتميذه كتابا يحوي مجموعة من الأحاديث دون أن يقرأها عليه أو أن يرسل له رسالة مع شخص فيها مجموعة من الأحاديث أو أن يجد الطالب كتابا بخط أحد العلماء وفيه مجموعة الأحاديث
الحكم	أقوى طرق الرواية عند المحدثين	دون طريقة الحديث مشافهة في القوة وهي مقبولة بشرط التثبت من نسبة المکتوب إلى العالم الذي نسبت إليه وإن نقلها شخص لا بد أن يكون أمينا أو أن يعرف الطالب خط شيخه

الدرس الثامن : جهود علماء المسلمين في خدمة الحديث النبوي الشريف (6)

(محاربة الوضع في الحديث)

* معنى الوضع في الحديث:

س: مصطلح الوضع في الحديث: هو الكذب في نسبة الحديث إلى النبي ﷺ بأن ينسب إليه ما لم يقله.

س: وضع العلماء تدابير لمحاربة الوضع في الحديث النبوي الشريف أذكرها [وزاري ص 2008]

1. رفض كل حديث ليس له سند .
2. تتبع أحوال رواة الحديث بالسند وتطبيق معايير العدالة والضبط عليه .
3. التحذير من الوضعين والإستماع إليهم والتعلم منهم .
4. بيان حكم الكذب على النبي ﷺ وأنه من (أكبر الكبائر) .

س: أسباب الكذب في الحديث الشريف كثيرة أذكرها مع إعطاء مثال على كل سبب. [وزاري ش 2010 / ص 2010 / ص 2013 / ش 2015]

سبب الكذب	المثال
الانتصار للمذاهب	1. أبو بكر يلي أمتي 2. علي خير البشر من شك فيه 3. الأئمء ثلاثة أنا وجبريل ومعاوية
العداء للإسلام	أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله
التوصل إلى الأغراض الدنيوية	لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح
الترغيب والترهيب	حديث نوح بن أبي مريم في فضائل السور

س: هناك أمور عدة تدل على أن الحديث موضوع أذكرها مع التوضيح:

1. إقرار الراوي بأنه وضع الحديث، كما حدث مع أبي العوجاء حين اكتشف أمره لذلك فكل حديث في سنده هذا الرجل فهو موضوع.
 2. المخالفة الصريحة للقرآن الكريم والثابت من السنة كالأحاديث التي تذكر السنة التي ستقوم فيها القيامة وهذا يناقض ما ورد في القرآن.
 3. مخالفة الحقائق الحسية، التي لا يختلف فيها إثنان من أصحاب الحواس السليمة كالحديث الذي يذكر أن الأرض تقف على قرن ثور .
 4. مخالفة الحقائق العلمية، التي لا يختلف فيها المختصون فيها (كحديث) المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش. ومن ذلك ما يعرض الحقائق التاريخية؛ كالكتاب الذي أخرجه اليهود بإسقاط الجزية عنهم، وأن النبي ﷺ أعطاهم هذا الكتاب عام خيبر فأعطاه الوزير للخطيب البغدادي فلما نظر فيه قال: "هذا مزور لأن فيه شهادة معاوية وقد أسلم بعد فتح خيبر وفيه شهادة سعد بن معاذ وقد مات قبل خيبر بسنتين".
 5. ركاقة الحديث في اللفظ أو المعنى .
 6. ركاقة اللفظ: كان تجد في الحديث أخطاء لغوية .
 7. ركاقة المعنى: أن يكون الحديث متعارضا مع الحقائق التي ذكرناها.
 8. أن لا يكون الحديث له سند إلى النبي ﷺ .
- س: اذكر اسم كتاب يبحث في الأحاديث الموضوعة ذاكرة اسم مؤلفه (المصنوع في الحديث الموضوع) للحافظ علي القاري .
- الدرس التاسع : أقسام الحديث من حيث قائله

= الحديث القدسي اصطلاحا: هو الحديث الذي يضيفه الرسول إلى الله تعالى كان يقول قال الله تعالى أو يقول الله تعالى أو قال رسول الله فيما يرويه عن ربه.

س: (علل): تسمية الحديث القدسي بهذا الاسم. [وزاري ص 2014]

نسبة إلى القدس وهو الطهارة والتنزيه ويسمى الحديث الإلهي نسبة إلى الله سبحانه وتعالى .

س: يفترق القرآن عن الحديث القدسي بفروق أذكرها مع التوضيح.

المقارنة	القرآن الكريم	الحديث القدسي
الإعجاز	معجز إعجاز لفظيا وبيانيا ، وجاء التحدي بالإتيان بمثل القرآن أو بعضه	غير معجز في اللفظ ولم يجز التحدي به
التواتر (النقل)	متواتر كله	بعضه متواتر وبعضه غير متواتر
التعب به	متعب بتلاوته فقراءته عبادة في الصلاة وخارجها بغير فهم	غير متعب بتلاوته أي لا يقرأ في الصلاة ويقرأ خارجها ولكن لا يثاب
اللمس	لا يجوز مسه ولا قراءته للجنب والحائض والنفساء	يجوز مسه وقراءته للجنب والحائض والنفساء
الصلاة	تصح الصلاة به	لا تصح الصلاة به
التلاوة بالمعنى	تحرم تلاوته بالمعنى	تجوز روايته بالمعنى
اللفظ والمعنى	لفظه ومعناه من عند الله	معناه من الله واللفظ من النبي ﷺ
الوحي	لا يكون إلا بوحي جلي عن طريق جبريل	يجوز أن يكون بوحي أو رؤيا منامية أو بالإلقاء في الروح

س: قارن بين الحديث القدسي والحديث النبوي الشريف من حيث الإضافة والموضوع والصيغة. [وزاري ص 2010/ش 2015]

المقارنة	الحديث القدسي	الحديث النبوي
الإضافة	يضاف إلى الله بلفظ: قال تعالى أو يقول الله تعالى	يضاف إلى النبي
الموضوع	قليلة وموضوعها الموعظة والرقائق	كثيرة وموضوعها أصول الدين وفروعه
الصيغة	مخاطبة من الله للناس مثل: يا عبادي	هو من كلام النبي

*الحديث المرفوع: [وزاري ش 2008/ش 2012]

- 1) الحديث المرفوع: هو الحديث الذي أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.
- 2) بين حكم الحديث المرفوع: يعد دليلاً شرعياً لأنه وحى وذلك إذا استوفى شروط الصحة.

*الحديث الموقوف:

[وزاري ش 2008/ص 2009/ش 2010/ش 2013]

1. الحديث الموقوف: هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابي ولم يرفعه إلى النبي ﷺ سواء كان متصل بالسند أم لا .
2. بين حكم الحديث الموقوف الأصل في الحديث الموقوف أنه ليس دليلاً شرعياً فلا يؤخذ منه حكم شرعي (علل): لأن الصحابي لا يوحى إليه من الله تعالى.

*الحديث المقطوع: [وزاري ص 2010/ش 2012/ش 2013]

1. الحديث المقطوع: هو الحديث الذي أضيف إلى التابعي من قوله أو فعله ولم يرفعه إلى الصحابي أو إلى الرسول وإن أضاف التابعي الحديث إلى الرسول ﷺ مباشرة عندها يسمى بالحديث المرسل.
2. بين حكم الحديث المقطوع؟ الحديث المقطوع ليس حديثاً نبوياً وليس وحياً من الله تعالى كحديث "لو هلك عثمان وزيد لهلك علم القرآن"

الدرس العاشر: أقسام الحديث حسب عدد الرواة

س: اذكر أقسام الحديث النبوي الشريف حسب عدد الرواة

1. الحديث المتواتر . 2. الحديث الأحاد . 3. الحديث المشهور

*الحديث المتواتر: [وزاري ش 2008/ش 2009/ص 2013/ش 2015]

-الحديث المتواتر: هو الحديث الذي رواه جمع كثير يستحيل اتفاقهم على الكذب في كل طبقة من طبقات السند .

1. اشترط علماء الحديث في الحديث المتواتر شروطاً عدة ، وضحاها. (أ) أن يروي الحديث جمع كثير في كل طبقة (علل): ضماناً لعدم الوقوع في الخطأ فإنه يستحيل أن يخطئ عشرة مثلاً الخطأ نفسه . (ب) أن يكون هذا الجمع الكثير ممن يستحيل اتفاقهم على الكذب، بأن يكون عددهم كثير ومن بلدان مختلفة. (ج) أن يكون الجمع الكثير في كل طبقة من طبقات السند من الصحابة إلى الطبقة الثالثة من السند وطبقات السند هي: الصحابي وتابع التابعي. (2) وضع حكم العمل بالحديث المتواتر . أ- يجب الأخذ بالحديث المتواتر ويكفر منكره (علل): لأن إنكاره ليس شكاً في السند وإنما هو تكذيباً للنبي ﷺ . ب- لأن الحديث المتواتر كالقرآن الكريم قطعي الثبوت يجب الإيمان والعمل به ويكفر منكره.

3) وضع أقسام الحديث المتواتر .

أ- المتواتر لفظاً ومثاله: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" فقد رواه أكثر من سبعين صحابياً عن رسول الله ﷺ مرفوعاً .

ب- المتواتر في المعنى.

هو أن يرد الحديث بالمعنى نفسه ولكن بألفاظ متعددة. ومثاله: أحاديث عذاب القبر فقد ورد عن أربعين صحابياً تقريباً ولكنها ليست بلفظ واحد بل بألفاظ متعددة ولكنها تشترك في المعنى نفسه وهو وجود عذاب أو نعيم في القبر.

4) اذكر اسم كتاب جمع الأحاديث المتواترة؟ (إتحاف ذوي الفضائل) للشيخ عبد العزيز الغماري .

*حديث الأحاد: [وزاري ش 2009/ص 2014]

-حديث الأحاد: هو الحديث الذي فقد شرطاً أو أكثر من شروط الحديث المتواتر.

1) ما هي صور وأشكال حديث الأحاد ؟

- (أ) حديث يرويه جمع عن جمع ولكن لا تنطبق على هذا الجمع شروط المتواتر في كل الطبقات أو بعضها .
- (ب) حديث يرويه راو أو راويان أو أكثر ولم يصل عددهم حد التواتر.
- (ج) أن يكون الحديث متصل بسند أو غير متصل بسند.

2) وضع حكم حديث الأحاد .

- (أ) إن توافرت فيه شروط الحديث المقبول فهو مقبول وإن فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول فهو غير مقبول.
- (ب) منكره آثم ولا يكفر (علل): لاحتimal وجود خطأ في الرواية.

3) اذكر أدلة قبول حديث الأحاد في العقيدة ؟

- 1) قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا" ويفهم من هذه الآية أنه إن جاءكم ثقة بخبر فاقبلوه .
- 2) وأن الرسول كان يرسل أحاد الصحابة إلى منطقة كاملة كاليمن.

4) (علل): ضمن علماء الحديث في كتبهم أحاديث الأحاد في موضوع العقيدة: لأن هذه الأحاديث مصدر من مصادر العقيدة.

5) اذكر حديثاً نبوياً من أحاديث الأحاد؟ حديث عمر بن الخطاب

قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى".

*الحديث المشهور: [وزاري ص 2009]

-الحديث المشهور: هو الحديث الذي يرويه ثلاثة أو أكثر في كل طبقة من طبقات السند ولم يصل حد التواتر واشتهر بين الناس.

- 1) وضع حكم الحديث المشهور : حكمه حكم الحديث الأحاد.
- 2) اذكر حديثاً نبوياً من أحاديث المشهور: حديث "لا ضرر ولا ضرار".

***الحديث الضعيف:** [وزاري ش 2008/ش 2009/ص 2010]

-الحديث الضعيف: هو الحديث الذي فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول لعدم اتصال السند أو كان أحد الرواة غير عدل أو غير ضابط فالحديث ضعيف ، لكن إذا وجد حديث آخر يقويه يصبح حديثاً حسناً لغيره

(1) وضع حكم الحديث الضعيف:

الحديث الضعيف (حديث مردود) لا يقبل في العقيدة ولا في الأحكام (علل): لأنه فقد شرطاً أو أكثر من شروط الحديث المقبول.

(2) يرى بعض العلماء أنه يستحب الأخذ بالحديث الضعيف إذا اجتمعت فيه أمور ثلاثة أذكرها مع التوضيح.

(أ) أن يكون ضعفه يسيراً.

(ب) أن يكون الحديث مندرجاً تحت أصل عام.

(ج) أن يكون الحديث في المستحبات والمكروهات.

س: (علل): استحب العلماء الأخذ بحديث: "من قام ليلتي العيدين يحتسب لله لم يمت قبله يوم تموت القلوب"

1. لأن في سنده يقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس.

2. الحديث بحث على قيام ليلتي العيدين وهذا داخل نصوص كثيرة تحت على قيام الليل بشكل عام .

3. الحديث في فضائل الأعمال.

الوحدة الثانية**الدرس الأول : علم أصول الفقه*****معنى علم الأصول:** [وزاري ص 2012/ش 2014]

علم الأصول: معرفة دلائل الفقه إجمالاً وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد

المراد بمعرفة دلائل الفقه إجمالاً :

أ- أن يعرف المجتهد الأدلة التي تستنبط منها الأحكام الشرعية ، وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

ب- أن يعرف القواعد الكلية مثل : الأمر يفيد الوجوب.

ج- أن تكون هذه المعرفة على وجه الإجمال لا التفصيل.

المراد بكيفية الاستفادة منها :

أ- معرفة استنباط الأحكام من الأدلة وذلك عن طريق معرفة القواعد اللازمة لذلك ، كقاعدة الأمر يفيد الوجوب والنهي يفيد التحريم.

ب- معرفة طرق الاستدلال مثل : تقديم القرآن الكريم على السنة النبوية.

المقصود بحال المستفيد: معرفة حال المجتهد والشروط الواجب توافرها فيه

س: اذكر الأدلة التي تستنبط منها الأحكام الشرعية على الترتيب.

(1) القرآن الكريم. (2) السنة النبوية. (3) الإجماع. (4) القياس.

س: ما الغاية من علم أصول الفقه ؟

(1) يبحث في الأدلة التي تعين الفقيه على استخراج الحكم الشرعي من الأدلة التفصيلية، فهو وسيلة لمعرفة حكم الله تعالى في الوقائع والقضايا المراد معرفة الحكم الشرعي لها وليس غاية بذاته.

(2) إن الغاية من علم أصول الفقه الإلتزام بحدود الله تعالى.

س: ماهي مصادر التشريع الإسلامي في زمن النبي ﷺ ؟

القرآن الكريم والسنة النبوية.

س: هات مثالا على شورى النبي ﷺ لأصحابه.

استشار النبي ﷺ أصحابه في أسرى بدر.

الدرس الحادي عشر: أقسام الحديث النبوي الشريف حسب

س: عدد أقسام الحديث النبوي الشريف حسب القبول والرد:

(1) الحديث الصحيح (2) الحديث الحسن (3) الحديث الضعيف

***الحديث الصحيح :** [وزاري ش 2013/ش 2014]

-الحديث الصحيح: هو الحديث الذي اتصل سنده بثقات ولم يكن شاذاً.

(1) وضع شروط الحديث الصحيح

(أ) اتصال السند أي: أن يروي كل راو الحديث عن قبله مباشرة مشافهة أو كتابة بشرط التثبت من نسبة الحديث إلى راويه.

(ب) أن يكون كل راو من رواة الحديث ثقة وأن تجتمع فيهم جميعاً كل أركان (العدالة والضبط) .

(ج) أن لا يعارض الحديث شيئاً أقوى منه.

(2) وضع حكم الحديث الصحيح ؟

أ. يقبل الحديث الصحيح في العقيدة والأحكام.

ب. إذا كان الحديث الصحيح متواتراً فيجب الأخذ به (يكفر منكره).

ج. غالباً ما يكون الحديث الصحيح أحاداً فيجب الأخذ به (بأثم منكره)

(3) ما هي مصادر الحديث الصحيح ؟

(1) صحيح البخاري وصحيح مسلم وكل أحاديثهما صحيحة.

(2) موطأ للإمام مالك وصحيح ابن خزيمة وابن حبان حيث فيها الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة .

مثال: الحديث المرفوع الصحيح الأحاد "" ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان "".

(4) ما أقسام الحديث الصحيح مع التوضيح؟

(أ) **الحديث الصحيح لذاته:** الحديث المتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله حتى ينتهي إلى الرسول الله ﷺ ، ولا يكون شاذاً ولا معللاً بعلّة قادحة، وسمي بذلك لأن قوة الضبط فيه ذاتية وليست من حديث آخر.

(ب) **الحديث الصحيح لغيره:** الذي استوفى الشروط في تعريف الحديث الصحيح ولكن ضبط الراوي كان غير تام، ويسمى هذا بالحديث الحسن فإذا روى هذا الحديث راو آخر تام الضبط ، يرتقي من درجة الحسن ليكون صحيحاً لغيره.

***الحديث الحسن:** [وزاري ش 2012/ش 2014/ص 2014]

-الحديث الحسن: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه من غير شذوذ ولا علة .

(1) ما هي شروط الحديث الحسن ؟

(أ) أن يكون متصل السند قد رواه كل راو عن مثله بطريقة مقبولة.

(ب) كل رواته عدول ثقات ضابطون ضبطاً أقل من ضبط رجال الصحيح.

(ج) ليس شاذاً أي: لا يعارض رواية من هو أوثق منه.

(2) بين الفرق بين الحديث الحسن و الحديث الصحيح؟

الحسن : في سنده راو من الدرجة الثانية في الضبط وصف بـ (لأبأس به).

الصحيح : كل رواته من الدرجة الأولى في الضبط ويصفون بـ ((أوثق الناس)) أو ((ثقة)).

(3) وضع حكم الحديث الحسن.

(أ) الحديث الحسن حديث مقبول لأنه توافرت فيه شروط الحديث المقبول فهو مقبول في العقيدة والأحكام إلا أن الحديث الصحيح أقوى منه

(ب) إذا روى الحديث الحسن راو آخر " لا بأس به" عندها يرتقي ليصبح حديثاً صحيحاً لغيره (علل): لأنه وصل مرتبة الصحة بتقوية من غيره.

(ج) إذا كان في أصل الحديث فيه ضعف فتقوى بحديث آخر فإنه يسمى **الحسن لغيره**

(4) هات مثالا على الحديث الحسن .

روى الإمام الترمذي: "قلت يا رسول الله من أبر؟ قال أمك".

س: ما هي مصادر التشريع الإسلامي في عصر الصحابة رضي الله عنهم ؟

(1) القرآن الكريم (2) السنة النبوية (3) الإجماع (4) القياس

س: كيف كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يصدرن أحكامهم؟

(1) كان الصحابة يرجعون إلى القرآن ، فإن وجدوا الحكم أخذوا به وإلا رجعوا إلى السنة لمعرفة الحكم الشرعي.

(2) إذا لم يجدوا الحكم في السنة سألوا سواهم من الصحابة.

مثال : أن جدّة جاءت أبا بكر الصديق تطلب ميراثها فقال لها لا أجد لك في كتاب الله وسنة رسوله شيئا ثم سأل الصحابة فقال محمد بن مسلمة بأن رسول الله قد أعطاهما السدس فقضى لها أبو بكر الصديق بالسدس.

(3) إذا لم يجدوا في السنة شيئا استشاروا الصحابة فإن رأوا رأيا واحدا واجمعوا عليه أخذوا به.

(4) فإن ظهرت لهم وقائع جديدة ليس لها حكم في القرآن والسنة ولم يجمع عليها، نظروا فيما يشابهها في الكتاب والسنة وأعطوها الحكم نفسه كما فعل علي بن أبي طالب حين سنل عن حكم شارب الخمر فقال حكمه حكم القاذف ثمانون جلدة ويسمى (القياس).

س: تباين طرق الاجتهاد بعد عصر الصحابة، بين ذلك وازاري ص 2010

(1) من المجتهدين من أكثر من الأخذ بالقياس مفعلا الرأي والعقل لقلة الحديث في بلده كما في العراق .

(2) منهم من أكثر الاعتماد على الحديث لكثرة عندهم كما في المدينة المنورة .

(3) منهم طائفة مزجت بين الطريقتين وصار لكل مجتهد منهج يسلكه في الاجتهاد دون أن يدونه .

س: عرّف بكتاب الرسالة من حيث: مؤلفه والعلم الذي يبحث فيه المؤلف : الإمام الشافعي. العلم الذي يبحث فيه : علم أصول الفقه.

س: لعلم أصول الفقه أهمية عظيمة تتمثل في أمور عدة اذكر خمسة منها: وازاري ص 2011

(1) ربط الأحكام الشرعية بمصادرها الرئيسية .

(2) فهم الأحكام التي استنبطها الفقهاء والإطمنان إليها (علل): لأن علم الأصول يوضح المناهج التي سار عليها الفقهاء للوصول إلى هذه الأحكام ، وأنهم لم يصدروها عن هوى بل عن قواعد وقوانين .

(3) تمكين الفقيه من استخراج الحكم الشرعي وذلك في المسائل التي لم يرد فيها نص .

(4) حفظ الدين من التحريف وسد الطريق على الذين يشوهون الإسلام .

الدرس الثاني : الحكم الشرعي التكليفي والوضعي (معناه وأقسامه)

س: وضع المقصود بالحكم الشرعي وازاري ص

2009/ص 2012/ص 2013/ص 2014

الحكم الشرعي: هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلبا أو تخييرا أو وضعاً.

خطاب الله : هو آياته القرآنية والسنة النبوية.

المكلفون : هم المسلمون البالغون العاقلون.

الطلب والتخيير والوضع : هي أقسام للحكم الشرعي التي يبينها الفقيه من مصادر التشريع.

س: يندرج تحت الحكم الشرعي قسمين أساسيين اذكرهما:

(1) الحكم التكليفي (2) الحكم الوضعي

*الحكم التكليفي وازاري ص 2012/ وازاري ص 2014

الحكم التكليفي : هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلبا أو تخييرا.

س: وضع أقسام الحكم التكليفي بالتفصيل

(1) الفرض: ما طلب من المكلفين القيام به على سبيل الإلزام.

أمثلة : قال تعالى " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ "

فكل من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فرض (علل): لأن الأمر في قوله تعالى (أَقِيمُوا... آتُوا) يفيد الوجوب.

حكمه: يُثَاب فاعله ويعاقب تاركه.

(المندوب): ما طلب من المكلفين فعله من غير إلزام ولا يذمون على تركه.

أمثلة : الإفطار في رمضان للمرأة الحامل، قصر الصلاة في السفر، والغسل يوم الجمعة .

حكمه: يُثَاب فاعله ولا يعاقب تاركه.

(3) الحرام: ما طلب من المكلفين تركه على سبيل الإلزام.

أمثلة قال تعالى : " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ " فأكمل أموال الناس بالطرق الباطلة حرام (علل): لأن النهي يفيد التحريم .

حكمه : يعاقب فاعله ويثاب تاركه.

(4) المكروه : ما طلب من المكلفين تركه من غير إلزام.

أمثلة : المغالاة في المهور لقوله عليه السلام: " خير الصّدّاق أيسره " فكلمة خير تفيد كراهية المغالاة في المهور.

(5) المباح : ما خُير المكلف بين فعله وتركه.

أمثلة : إباحة العمل بعد الإنتهاء من صلاة الجمعة.

قال تعالى " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ "

حكمه: لا يستحق تاركه العقوبة ولا يُثَاب على فعله، إلا إذا كان فعله بُغية التقرب إلى الله وكسب رضاه.

*الحكم الوضعي وازاري ص 2010/ وازاري ص 2013

الحكم الوضعي: هو جعل الشارع الشيء سببا لشيء أو شرطا له أو مانعا منه.

أقسام الحكم الوضعي وازاري ص 2008/ص 2013/ص 2014

س: ينقسم الحكم الوضعي إلى ثلاثة أقسام اذكرها مع التوضيح

(1) السبب : ما جعل الشارع وجوده علامة على وجود الحكم وانتفاؤه علامة على انتفاء الحكم.

أمثلة : جعل الله شهود شهر رمضان سببا للصيام قال تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ "

(2) الشرط: ما يتوقف وجود الحكم على وجوده ولا يكون جزءا منه.

أمثلة : الوضوء، حضور الشاهدين للزواج شرط لصحته.

(3) المانع: ما لزم من وجوده انتفاء الحكم.

أمثلة : حرمان الوارث من الإرث، فإذا قتل مورثه فالقتل مانع من الميراث وإن تحقق سبب الإرث وهو القرابة أو الزوجية، وكذلك الحيض فإنه مانع من الصلاة وإن تحقق السبب بدخول وقتها .

س: وضع المقصود بالمصطلحين الآتيين :

العزيمة : الأحكام التي شرعها الله لجميع عباده من المسلمين وكلفهم بها في كل الأحوال . **مثال :** وجوب الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج.

الرخصة : الأحكام التي شرعها الله لعباده للتخفيف عنهم.

أمثلة: إباحة قصر الصلاة في السفر.

س: عرف القرآن الكريم : كلام الله تعالى المعجز المنزل على سيدنا محمد ﷺ باللفظ العربي، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصاحف، المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.

س: للقرآن الكريم خصائص عديدة، أذكرها مع التوضيح [ش 2008/ ص 2012]

- (1) كلام الله تعالى : ويخرج بذلك كلام البشر ولو كان نبيا.
- (2) المعجز: يعجز المخلوقات عن الإتيان بمثله عجزا مطلقا .
- (3) مُنزل على سيدنا محمد : ويخرج بذلك ما نُزل على الأنبياء السابقين.
- (4) القرآن لفظه عربي : ويخرج بذلك كل الألفاظ غير العربية .
- (5) منقول بالتواتر: والتواتر ما رواه جمع عن جمع فالصحابة الكرام نقلوا القرآن إلى من بعدهم وهكذا حتى وصل إلينا كتابة ومشافهة .
- (6) متعبد بتلاوته : وللتعبد صورتان :

أ- أن يُتلى بالصلاة فلا تصح دون قراءة القرآن .

ب- أن يُتلى خارج الصلاة سواء في حالة القيام أو القعود.

(7) مكتوب بالمصحف : والمصحف اسم لجميع الصحف التي كتب عليها

القرآن، فقد كتب القرآن الكريم ودون في عهد النبي ﷺ ، وجمع في

عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ونسخ في عهد عثمان (سبع نسخ).

(8) المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

س: الأحكام الواردة في القرآن متعددة تدرج تحت قسمين اثنين؟

(1) الأحكام الاعتقادية : وهي المتعلقة بإيمان المسلم كالإيمان بالله ..

(2) الأحكام العملية المتعلقة بأعمال الناس وهي : [وزاري ص 2009]

أ- أحكام العبادات : وهي الأحكام التي تنظم علاقة الإنسان وتبين ما يجب

على الإنسان القيام به أمام خالقه، كالصلاة والصوم والزكاة والحج.

ب- الأحكام الخلقية : وهي المتعلقة بالفضائل المهدية للنفس، كالصدق.

ج- أحكام المعاملات : وهي المنظمة لعلاقة الإنسان بغيره ، كأحكام البيع

والشراء والهبة والزواج والطلاق والوصية والإرث وهي أقسام :

1- الأحوال الشخصية : وهي التي تبحث في كيفية بناء الأسرة وتنظيم

علاقات أفرادها والزواج والطلاق.

2- المعاملات المالية : وهي الأحكام التي تبحث في تنظيم علاقات

الأفراد المالية: كالبيع ، وعقود التوثيق: كالرهن، وعقود التعاون.

3- العقوبات : وهي الأحكام التي تبحث في الأفعال المحرمة وعقوبتها

وهي تهدف إلى حماية الناس وأعراضهم وأموالهم .

4- العلاقات الدولية : وهي الأحكام التي تنظم علاقات الدولة الإسلامية

مع غيرها من الدول، والأسس التي تقوم عليها هذه العلاقات .

س: (علل): القرآن الكريم قطعي الثبوت؟ لأنه وصل إلينا بطريق التواتر.

* دلالة القرآن الكريم على الأحكام [وزاري ص 2012/ ص 2014]

(1) الدلالة القطعية : وذلك إذا كان اللفظ لا يحتمل إلا معنى واحدا.

أمثلة: ألفاظ المواريث أو الحدود (عقوبة القاذف ثمانين جلدة)

(2) الدلالة الظنية: وذلك إذا كان اللفظ يحتمل أكثر من معنى وصالحا لأن

يراد منه أحد المعاني دون الآخر.

أمثلة : لفظ (القرء) في قوله تعالى: "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ

قُرُوءٍ" فإن لفظ القرء قد اختلف في معناها بين (الطهر والحيض) ولأن:

اللفظ يحتمل المعنيين حيث قال الشافعية أن معناها الطهر، وقال الأحناف

أن معناها الحيض.

س: (علل): القرآن الكريم حجة يجب العمل بما ورد به من أحكام ولا

يجوز العدول عنه.

(1) لأنه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه.

(2) لأن القرآن الكريم منقول بالتواتر الذي يفيد العلم اليقيني القطعي.

* الإجماع [وزاري ش 2008/ ص 2008/ ش 2012/ ص 2012/ ص 2014]

(1) الإجماع في الاصطلاح: هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي.

(2) لتحقيق الإجماع لابد من تحقيق شروط عدة بينها.

(أ) أن يكون الإتفاق من المجتهدين، فلا قيمة لإجماع من لم يصل درجة

الاجتهاد أو عامة الناس (علل): لأنهم ليسوا أهلا للنظر في الأحكام

الشرعية.

(ب) أن يكون الإتفاق من جميع المجتهدين، فإذا اتفق أكثرهم أو خالف

بعضهم الحكم المجتهد فيه لم ينعقد الإجماع.

(ج) أن يتم الإجماع بعد وفاة النبي صلى (علل): لأنه لا وجود للإجماع في

عصر النبي (علل):، لأن الأمر راجع إليه ﷺ فإن وافق على اجتهاد

الصحابة كان الحكم ثابتا بالسنة النبوية لا بالإجماع وإن لم يوافق عليه

فلا عبرة باتفاقهم ولا يثبت به الحكم .

(3) وضح ركن الإجماع ومركبته؟

أ- الإتفاق على الحكم الشرعي من جميع المجتهدين على اختلاف

أجناسهم

ب- يأتي الإجماع بالمرتبة الثالثة من مصادر التشريع بعد القرآن والسنة

س: بين أنواع الإجماع مع بيان حجية كل نوع . [وزاري ص 2010]

أ- الإجماع الصريح : أن يعبر كل واحد من المجتهدين عن رأيه ويتفقوا

حكمه: حجة قطعية يجب الأخذ به .

ب- الإجماع السكوتي: أن يعبر بعض المجتهدين عن رأيه ويسكت البعض.

حكمه: ظني (علل): لأن السكوت يحتمل الموافقة ويحتمل غيرها .

س: اذكر أمثلة للإجماع:

(1) الإجماع على قتال المرتدين في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(2) الإجماع على جعل الأراضي المفتوحة من قبيل الفيء في عهد عمر بن

الخطاب رضي الله عنه.

(3) الإجماع على تنصيب خليفة للمسلمين (علل): لحراسة الدين ومنع

الظلم والفصل بين الناس والتخاصم .

(4) الإجماع على تضمين الصناع مع أنهم مؤتمنون على أموال الناس

وامتعتهم (علل): لأنه وجد أن الصناع لو لم يضمّنوا لاستهانوا بالمحافظة

على أموال الناس ، والناس بحاجة إليهم.

* القياس: [وزاري ش 2008/ ش 2010/ ش 2012/ ش 2013/ ش 2014/ ص 2014]

القياس: إلحاق أمر غير منصوص على حكمه لإتحادهما في العلة .

(1) للقياس أربعة أركان عددها؟

(الأصل/ الفرع/ حكم الأصل/ العلة).

(2) قال رسول الله ﷺ " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان" تدبر

النص السابق وأجب عما يلي :

س: لماذا نهى الرسول ﷺ عن الحكم في حالة الغضب؟ لما يحصل

بسببه من انشغال الذهن.

س- وضح أركان القياس .

1- الأصل: ما ثبت فيه الحكم ابتداء (وهو الغضب).

2- الفرع: الذي لم يرد فيه نص يبين حكمه ويراد معرفة حكمه (وهو

الجوع).

3- حكم الأصل: الحكم الشرعي الثابت للأصل (وهو حرمة قضاء القاضي

وهو غضبان).

4- العلة: المعنى المشترك الذي شرع الحكم لأجله في الأصل (وهو انشغال

الذهن).

(3) وضح حجية القياس: قال النبي ﷺ للمرأة التي جاءت تسأل عن

الحج عن أمها " أرايت لو كان على أمك دين أكنت قاضيه؟ اقضوا الله

فإنه أحق بالوفاء" فقد استخدم النبي ﷺ لإفهام المرأة القياس ، حيث

قاس أداء الحج على أداء الدين .

الدرس السادس : الاجتهاد (1)

* الاجتهاد [وزاري ص 2009 /ش 2014]

الاجتهاد اصطلاحاً: بذل الفقيه وسعه لاستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية .

والفقيه: هو المجتهد الذي يبذل أقصى وسعه في فهم النصوص.

س: ما شروط المجتهد؟ [وزاري ش]

2008 /ص 2008 /ش 2009 /ص 2013 /ش 2014 /ش 2015

1. أن يكون مسلماً تقياً عدلاً غير متساهل في أمور الدين (علل): حتى تضمن الأمة إلى الأحكام الشرعية التي بينها.
2. أن يكون عالماً بالقرآن الكريم وخاصة آيات معانيه لغة وشرعاً ومعرفة دلالة ألفاظه وناسخه ومنسوخه.
3. أن يكون عالماً بالسنة النبوية خاصة أحاديث الأحكام بمعرفة معانيها لغة وشرعاً ومعرفة دلالة ألفاظها وناسخها ومنسوخها.
4. أن يكون على علم تام باللغة العربية (علل): لأنها الطريق إلى فهم النصوص و تفسيرها واستنباط الأحكام الشرعية وذلك بعلم فنون اللغة من نحو وصرف وأدب وبلاغة .
5. أن يكون عالماً بأصول الفقه من الأمر والنهي ودلالة الألفاظ والنسخ (علل): لأنها أساس الاجتهاد.
6. أن يكون عالماً بمواطن الإجماع (علل): حتى لا يجتهد في الوقائع المجمع عليها .
7. أن يكون عالماً بمقاصد الشريعة وأنها جاءت لتحقيق السعادة للناس
8. أن يكون ملماً بأحوال عصره، خبيراً بمصالح الناس وأحوالهم وأعرافهم (علل): ليستطيع فهم الوقائع التي لا نص فيها وبناء الأحكام وفق ذلك .

س: تثبتت مشروعية الاجتهاد بأمور عدة اذكرها [وزاري ص]

2011 /ص 2012 /ص 2014

1. قول الرسول ﷺ " إذا حكم الحاكم- الفقيه- فاجتهد فأصاب كان له أجران، وإذا اجتهد فأخطأ كان له أجر واحد " .
2. إقراره ﷺ الصحابة على اجتهدهم في غزوة بني قريظة حين صلى بعضهم العصر في الطريق إلى بني قريظة وصلى الآخرون في بني قريظة. فبلغ ذلك الرسول ﷺ فآفر الطرفين .
3. الاجتهاد مشروع بفعل الصحابة فقد كان الصحابي يرجع إلى الكتاب والسنة النبوية فإن لم يجد اجتهد في المسألة، كما فعل الصحابي أبو بكر الصديق في تسيير جيوش الردة.

الدرس السابع : الاجتهاد (2)

س: تظهر أهمية الاجتهاد في نواح عديدة وضحاها

وزاري ص 2009 /ش 2011 /ص 2012

1. بيان الأحكام الشرعية في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالمجتهد يبذل قصارى جهده للوصول إلى الحكم الشرعي في المسألة التي تعرض عليه وقضايا الناس غير منحصرة (علل): لتغيير الزمان والمكان ولا سبيل لمعرفة الحكم الشرعي إلا بالاجتهاد .
2. بيان صلاحية الشريعة لإيجاد الحلول لكل من (التجمل وأطفال الأنابيب والتبرع بالأعضاء) .
3. تمكين المجتهدين من القدرة على الموازنة بين الآراء الفقهية وترجيح الأقوى منها بناء على قوة الدليل ومراعاة الظروف التي تحيط بكل مسألة وإصدار الحكم الذي يتفق مع عدالة الإسلام .

س: يتمثل واجب الدولة نحو الاجتهاد في أمرين إثنين . وضحاها

وزاري ش 2010 /ص 2013

1. تهيئة البيئة المناسبة لوجود المجتهدين المؤهلين لبيان أحكام الشريعة (علل): لأنه لا يجوز أن يخلو عصر من المجتهدين ويمكن للدولة تحقيق ذلك من خلال:

(أ) التشجيع لدراسة العلوم الشرعية.

(ب) فتح المدارس والمعاهد الشرعية وكليات الشرعية .

(ج) إعداد المناهج والخطط الدراسية التي ترتقي بالإنسان دينياً .

2. عرض القضايا على المجتهدين أو المجامع الفقهية للنظر فيها وبيان الحكم الشرعي لكل قضية ، وهذا لا يعني إغفال الاجتهاد الفردي (علل): لأن الاجتهاد الفردي ينير الطريق للاجتهاد الجماعي .

س: قسم العلماء المسائل من حيث الاجتهاد إلى قسمين . اذكرهما مع

التوضيح: [وزاري ش 2009 /ش 2012 /ش 2015]

- (1) المسائل التي لامجال للاجتهاد فيها :

(أ) ما ورد فيها أحكام نهائية بأدلة قطعية محددة مفصلة في القرآن أو السنة مثل: العقيدة/ مقادير الحدود / الكفارات .

(ب) الأحكام الأخلاقية مثل: الصدق والأمانة.

(ج) الأحكام التي دلت النصوص على أنها ليست قابلة للنقض مثل: الجهاد .

- (2) المسائل التي فيها مجال للاجتهاد :

(أ) المسائل التي لم يرد في حكمها دليل قطعي الدلالة بل كانت دلالة ظنية.

مثال: لفظة (قروء) تم شرحه.

(ب) المسائل التي لم يرد في حكمها دليل محدد من القرآن أو السنة

مثل: أطفال الأنابيب ، وجراحة التجميل وزكاة الأسهم ، وزرع الأعضاء .

س: هات مثالين على الاجتهادات القديمة .

1. قراءة الفاتحة في الصلاة . 2. قراءة المأموم خلف الإمام .

س: من الاجتهادات القديمة (قراءة الفاتحة في الصلاة)، وضح آراء

العلماء فيها . [وزاري ش 2010 /ش 2013]

- (1) يرى المالكية والشافعية والحنابلة أن قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة، من ترك قراءة الفاتحة وهو قادر على قرائتها فصلاته غير صحيحة ، وقد استدلو على ذلك بقوله ﷺ: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب".

- (2) يرى الحنفية أن قراءة الفاتحة من واجبات الصلاة ، فمن تركها عمداً أثم في ذلك ، ومن تركها ناسياً فعليه سجود السهو ، وفي الحالتين تصح الصلاة واستدلوا بذلك قوله تعالى: "فَأَقْرَعُوا مَا تَسْرَرُ مِنَ الْقُرْآنِ".

واستدلوا أيضاً بتعليم النبي ﷺ الرجل الذي لم يحسن الصلاة إذ قال له " إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما

تيسر معك من القرآن " وفي الحديث دلالة واضحة على أن النبي ﷺ

لم يقل له أن يقرأ الفاتحة فدل على أن الصلاة صحيحة دون قراءة الفاتحة

وأجاب الحنفية على ما استدل به المالكية والشافعية والحنابلة بأن معنى الحديث : لا صلاة كاملة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب وليس المراد نفي الصحة الكاملة.

س: من الاجتهادات القديمة (قراءة المأموم خلف الإمام) وضح

آراء العلماء فيها . [وزاري ص 2014]

- (1) ذهب أبو حنيفة إلى أن المأموم لا يقرأ خلف الإمام لا في الصلاة السرية ولا الجهرية مستندا إلى قوله تعالى: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" وقوله : ﷺ "من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة ."

- (2) ذهب الإمام مالك إلى أن المأموم لا يقرأ خلف للإمام في الصلاة إذا كانت جهرية ويقرأ خلف الإمام إذا كانت الصلاة سرية .

- (3) ذهب الإمامان الشافعي وأحمد إلى أن المأموم يقرأ خلف الإمام

وجوبا سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية مستدلين بقوله ﷺ: "لا

صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ."

س: بين الحكمة من تأكيد حرمة النفس بربطها بأمور معظمة في نفس المؤمن كالشهر الحرام والكعبة؟ تحريماً للإستهتار بالحياة الإنسانية بالعبث والطيش الذي قد يظهر في حوادث السير المرّوعة ، وفي إطلاق النار في الأعراس والمناسبات.

س: إقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه : "ألا وأن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوع وأن أول دم أضع من دماننا ، دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب" [وزاري ص]

2010/ص/ 2011/ش/ 2015

(1) ما العادات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ ؟ الثأر.

(2) (علل): تحريم عادة الثأر من غير القاتل .

أ- لأن العدوان على النفس جريمة ويذهب ضحيتها أنفس بريئة.

ب- لأنها أعمال تستنزف طاقات المجتمع وتقوّض أمنه.

ج- تبعد المجتمع من مسارات التقدم الحضاري.

(3) (علل): ابتداء النبي ﷺ بوضع دم الربيعة بن الحارث بن عبد المطلب؟ لأنه من أقرباء الرسول ﷺ ، ودليل ذلك قوله (دماننا).

س: إقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه : قال تعالى : "وَلَا تُؤْثِرُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا".

(1) ما الحكم الشرعي المستفاد من الآية؟ تحريم دفع المال للذين يتصرفون بها خلاف مقتضى العقل السليم وخلاف مقتضى الشرع.

(2) لماذا نهى القرآن الكريم أولياء الأيتام دفع الأموال لهم قبل سن الرشد؟ لأنهم سيضيعونها لعدم قدرتهم على التصرف بها.

(3) لماذا أضاف الله تعالى المال إلى أولياء الأيتام؟ للدلالة على أن هذه الأموال هي من أموال الأمة التي يجب المحافظة عليها.

س: (علل): أثبت النبي ﷺ للمال ما أثبته للنفس من حرمة.

(1) لأنها تقوم بها حياتنا.

(2) المال ضروري للحفاظ على النفس البشرية.

(3) المال وسيلة لشراء السلع والخدمات.

س: جعل الإسلام للمال حرمة عظيمة وجعله من مقاصده الضرورية

وشرع وسائل عديدة لحفظه ، أذكرها [وزاري ش/ 2009]

(1) تنميته وتكثير بكل الوسائل المشروعة كالتجارة.

(2) تحريم إتلافه أو التسيب في ضياعه.

س: رتب الشارح على كل مخالف لأحكام الشرع في حفظ المال جزاءات دنيوية ، مثل:

أ- الحجر على السفهاء. ب- قطع يد السارق.

ج- معاقبة الغاصب والمرتشى. د- معاقبة قطاع الطرق.

س: (علل): جعل الإسلام حفظ العرض من الضروريات ولها من الحرمة ما للنفس و المال.

(1) لأنه به تحتفظ الأنساب. (2) وبه يحفظ النسل.

(3) لأن عرض الإنسان هو سمعته وشرفه وجزء من شخصيته وكيانه.

س: بين الأساليب التي اتخذتها الشريعة الإسلامية للمحافظة على

الأعراض. [وزاري ص/ 2009]

(1) شرع الزواج وسأل السبل إليه وحث عليه.

(2) شرع جملة من الأساليب الوقائية التي تمنع من وقوع جريمة الزنا أو تقلل منها ، مثل:

أ- أمر بستر العورة. ب- أمر بغض البصر. ج- حرم الخلوة.

د- منع المرأة من السفر وحدها إلا مع محرم.

هـ - حرّم عليها كل عوامل الإثارة كالتيّرج وغيره.

(3) منع الإسلام الوقوع في أعراض الناس كما حرّم الزنا.

(4) سن العقوبات الرادعة الكفيلة بمنع الاعتداء على أعراض الناس.

س: هات مثالين على الاجتهادات الحديثة: (1) تشريح جسم الميت.

(2) زرع أعضاء الإنسان في جسم إنسان آخر.

س: بين العلماء أن للتشريح أغراضاً عديدة أذكرها [وزاري ص]

2008/ش/ 2013/ش/ 2014

(1) التشريح لأغراض التعليم حتى يتعرف طلبة العلم تركيب جسم الإنسان ووظائف أعضائه و حتى يتدرب على استعمال أدوات الجراحة .

(2) التشريح لمعرفة الأسباب الخفية للوفاة .

(3) معرفة العلاقات بين الأعراض المرضية التي ظهرت على المريض قبل الوفاة وبين الأسباب الحقيقية للوفاة التي يكشف عنها التشريح وبهذا

يمكن أن يتقدم الطب باكتشاف الأمراض غير المعروفة وقد أدى الاجتهاد وبعد معرفة التشريح إلى القول بجواز التشريح شرطية :

(أ) عند الحاجة الشديدة إليه. (ب) أن يتم بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية.

س : من الاجتهادات الحديثة زرع أعضاء إنسان في جسم إنسان

آخر وضح ذلك: يجوز أخذ عضو من جسم الإنسان وزرعه في جسم إنسان آخر محتاج إليه لأنقاذ حياته أو استعادة وظيفة من وظائف الجسم

س: أذكر ضوابط الاجتهاد في العصر الحديث:

وزاري ش/ 2008/ش/ 2010/ص/ 2011/ش/ 2015

(1) الالتزام بالنصوص الشرعية وعدم إغفالها لأنها الفيصل في الأحكام فإذا ثبت الحكم بالقرآن أو السنة النبوية فلا يجوز مخالفته (علل): لأنه لا اجتهاد في مورد النص .

(2) الدقة في التزام النصوص وعدم إساءة فهمها أو تحريفها عن موضعها بعد التأمل فيها والموازنة بينها (علل) : لنلا يؤدي ذلك إلى التسرع والتعجل في إصدار الأحكام .

(3) الحذر من الوقوع تحت ضغط الواقع.

(4) مراعاة روح العصر وحاجته.

(5) الانتقال إلى الاجتهاد الجماعي دون إغفال الاجتهاد الفردي (علل): لأن رأي الجماعة أقرب إلى الصواب من رأي الفرد.

الوحدة الثالثة :علم السيرة النبوية

الدرس السابع: تحليل خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع (1) (من

مقاصد الإسلام حماية الأفس والأعراض والأموال)

س: متى حج النبي ﷺ ، وكم من الصحابة حجوا معه؟ حج النبي في العام (10هـ)، وحج مع النبي ما يقارب المائة ألف صحابي.

س: تضمنت خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع التأكيد على حرمة

ثلاث أمور أذكرها. [وزاري ص/ 2012]

(1) حرمة الأنفس (2) حرمة الأموال (3) حرمة الأعراض

س: اتفقت جميع الشرائع الإلهية والقوانين الوضعية على وجوب حفظ النفس وتحريم قتلها أو الاعتداء على عضو من جسم الإنسان وذلك من خلال أمرين ، أذكرهما.

(1) جعل الإسلام قتل نفس واحدة قتل الناس جميعاً وبالعكس.

(2) جعل الإسلام العدوان على النفس جريمة ورتب على ذلك عقوبة.

س: قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: "أيها الناس أتدرون في أي

شهر أنتم ، وفي أي يوم أنتم ، وفي أي بلد أنتم؟ قالوا :يوم حرام ، وشهر

حرام ، وبلد حرام ، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ،

كحرمة يومكم هذا في هذا بلدكم هذا إلى أن تلقوه"

ما المقصود بالشهر واليوم والبلد؟

الشهر: شهر ذو الحجة/ اليوم: يوم عرفة/ البلد: الكعبة المشرفة

س: (علل): ربط الرسول ﷺ تحريم النفس بأمور معظمة في نفوس المسلمين.

(1) ليبين أن حرمة النفس أعظم من حرمة الزمان والمكان.

(2) لأنهما مسخران للإنسان وخلقاً لأجله.

الدرس الثامن : تحليل خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع (2)

(تحريم الربا)

تعريف الربا: هو الزيادة لأحد العاقدین في العقود المالية من غير أن يكون لها مقابل.

س: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: "وربا الجاهلية موضوع و أول ربا أضع ربا العباس بن عبد المطلب فلفه موضوع كله".

(1) أسقط النبي ﷺ نوعين من أنواع الربا، وضحهما :
أ- ربا الجاهلية. ب- ربا النسينة.

(علل): ابتدأ النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع بإسقاط ربا أقرب الناس إليه عمه العباس بن عبد المطلب [وزاري ش 2015] أ- ليكون قدوة في ذلك.

ب- ليؤكد أن حكم الشرع يجب أن ينفذ على الجميع دون تفریق.

س: وضح الحكمة من تحريم الربا:

- (1) حماية للمجتمع من ظلم المرابين (علل): لأن المستقرض بالربا إما أن يكون فقيرا يريد المال لسد حاجاته ، وإما أن يكون غنيا يريد المال لدعم مشروعاته الاقتصادية وتنمية ثروته ، فليكن كان فقيرا فليكن إقراضه بالربا سيضاعف مشكلته لأنه إن عجز عن تسديد المبلغ في الموعد المحدد سيضاعف عليه المبلغ حتى يعجز عن سداذه وقد يضطر لبيع بيته أو أرضه أو يسجن. وإن كان المقترض بالربا غنيا فبأي حق يستحق المقرض الزيادة على رأس المال؟ إنها مقابل الزمن فقط ، والزمن لا قيمة له في ذاته ، وإنما تقاس قيمته بمقدار الجهد الذي يبذل فيه.
- (2) الربا سبب لإذلال الشعوب والدول لأنه يفقد الدولة إرادتها السياسية ويستنزف قوت الشعب برفع الأسعار والضرائب.
- (3) الربا يؤدي إلى تدمير الاقتصاد وزيادة البطالة .

س: حرّم الإسلام الربا حماية للفقراء والأغنياء، ووضع لذلك حولا عادلة ومناسبة بينها. [وزاري ص 2008]

- (1) أباح القرض الحسن وندب إليه لأنه الحل الأعدل والأنسب للفقير.
- (2) ندب الدائنين إلى إنظار المعسرین من غير زيادة وإسقاط ديونهم.
- (3) أباح الإسلام شركة المضاربة، وفي ذلك حماية للغني من الوقوع بحرمة الربا .

الدرس العاشر: تحليل خطبة النبي في حجة الوداع (4)

(طاعة ولاية الأمور وقبورها)

س: قال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع ، ما أقام فيكم كتاب الله تعالى".

[وزاري ش 2014/ش 2015]

- (1) ما دلالة النص السابق؟ وجوب طاعة ولي الأمر كالخليفة
- (2) ما معنى: "اسمعوا وأطيعوا"؟ الإنتباه والمعرفة الواعية للأوامر والنواهي الصادرة عن ولاية الأمور وتنفيذها على أحسن وجه ما لم تكن معصية لله تعالى.

(3) بم قيد النبي ﷺ طاعة ولاية الأمور؟ بإقامة كتاب الله .

(4) لماذا قيد النبي ﷺ طاعة أولى الأمر بإقامة كتاب الله تعالى؟ لأن الحاكم والمحكوم تجب عليهم طاعة الله في أوامره ونواهيه وأن السيادة العامة لأحكام الشرع.

(5) ما هي لوازم طاعة ولي الأمر؟

- أ- عدم الخروج على ولاية الأمر الشرعيين.
- ب- عدم التمرد أو العصيان ما أقاموا شرع الله و حكموا بالعدل.
- (6) ما هي صور الأوامر والنواهي الصادرة عن أولياء الأمور؟
أ- قوانين تحفظ الأمور العامة والخاصة للأفراد.

ب- تعليمات وسياسيات لتدبير مصالح المجتمع وتحقيق أهدافه سواء كانت إقتصادية أم إجتماعية أم سياسية.

س: وضح أهمية طاعة ولي الأمر في استقامة حياة الأمة؟

- (1) ليتمكن رئيس الدولة من القيام بواجباته .
- (2) لكي تتمكن الدولة من تحقيق أهدافها.

س: (علل): عندما أوجب الله عز و جل على الرعية أن تطيع ولاية الأمور لم يجعل هذه الطاعة مطلقة من كل قيد؟ لأن الحاكم والمحكوم تجب عليهم طاعة الله في أوامره و نواهيه وأن السيادة العامة لأحكام الشرع
س: بماذا قيد الشرع طاعة ولاية الأمور؟ بإقامة كتاب الله في الناس
س: بين كيف تكون إقامة كتاب الله في الناس؟

- (1) تطبيق أحكامه على الناس في كل شؤون حياتهم.
- (2) استمداد الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

س: متى يفقد ولي الأمر حق السمع والطاعة؟ إذا حكم بتشريعات ليست من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ أو تخالف كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ.

س: قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: "على المرء السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"، دل هذا الحديث الشريف على حكمين شرعيين ، وضحهما. [وزاري ش 2013/ص 2014]

(1) سقوط حق ولي الأمر في الطاعة بم أمر به من معصية.

(2) إن من يطيع ولي الأمر فيما أمر به من معصية يُعد عاصيا.

الدرس الحادي عشر: تحليل كتاب النبي ﷺ - إلى هرقل ملك الروم

نص الكتاب:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، أسلم يوتك الأجر مرتين ، وإن توليت فإني عليك إثم الأريسيين ، و إني قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله َ ف إن تولؤا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون َ".

س: هات مثلا على ملك كتب له النبي ﷺ كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام. هرقل عظيم الروم.

1. ما اسم الصحابي الذي حمل الرسالة إلى هرقل؟ دحية الكلبي.
2. ماذا كان يعمل هرقل عندما وصله كتاب النبي ﷺ؟
كان في بلاد الشام يحج إلى بيت المقدس شكرا لله على ما منحه إياه من نصر على أعدائه الفرس .

س: بين موقف هرقل عندما وصله كتاب النبي ﷺ ؟ [وزاري ص 2014]
أ- تسلم الكتاب و قرأه .

ب- عرض على حاشيته اعتناق الإسلام.

ج- استدعى هرقل دحية وحاول إيهامه أنه أسلم وأعطاه قدرا من الدنانير وصرفه، وعاد إلى النبي ﷺ بالنبا فقال عليه السلام: "كذب عدو الله ليس بمسلم" ، و أمر بالدنانير فوزعت على المحتاجين.

س: بين ثلاث دلالات عامة مستفادة من كتاب النبي ﷺ إلى

هرقل؟ [وزاري ص 2009]

أ- في إرساله الكتاب إلى هرقل وغيره من الملوك تأكيد لعموم الدعوة الإسلامية وأنها ليست خاصة بالعرب .

ب- إن تخصيص الزعماء في إبلاغ الدعوة دليل على عدم وجوب تبليغ كل فرد في رعاياهم (علل): لتعذر ذلك ولأن كل زعيم مسؤول عن دعوة قومه إلى ما دعي هو إليه وأخذ رأيهم فيه.

ج- يدلنا موقف هرق من أتباعه على مدى الإستكبار على الحق

س: علام يدل تصدير كتاب النبي ﷺ إلى هرقل بالبسملة؟ [وزاري ش 2008/ص 2010]

يدل على سنة من سنن الإسلام وهي أن يبدأ المسلم رسائله دائما بالبسملة ويبدأ المسلم كل أعماله بالبسملة.

س: ما سبب ذكر النبي ﷺ في الكتاب اسمه وصفته؟ من باب التعريف بشخصه وأنه رسول من عند الله و أن مهمته تبليغ ما كُلف به من ربه.

***مرحلة الحرب النفسية والمعنوية:**

س: بين أربعة من الأساليب التي استخدمها اليهود لإثارة الشكوك حول

نبوة النبي ﷺ وحول الإسلام. [وزاري ش]

[2010/ص/2011/ش/2014/ص/2014/ش/2015]

(1) **إلقاء الأسئلة على الرسول ﷺ لإحراجة:** ولكن الله كان يوحى لنبيه الإجابة عن أسئلتهم.

مثال: سألوا النبي ﷺ أن يكلمهم الله حتى يسموا كلامه فأنزل الله: "وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ".

(2) **استخدام الجدل:** بدأ اليهود حرب الجدل مع النبي ﷺ، لإضعاف موقفه والتشكيك في دعوته، مثال: جدالهم في مسألة النسخ واستنكارهم أن يبذل الله آية مكان آية وقالوا: ألا ترون أن مجدا يأمراً أصحابه يأمر ثم ينهاهم عنه ويأمر بخلافه ما هذا شأن، الأنبياء فأنزل الله قوله تعالى: "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

(3) **الخداع والتلبيس:** استخدم اليهود هذا الأسلوب بخصر التشكيك في الإسلام ونبوة محمد ﷺ فكانوا يظهرون إسلامهم لفترة من الوقت ثم يرجعون عنه إلى الكفر (علل): لتشجيع المسلمين على الإرتداد عن دينهم.

(4) **استهزاءهم بالدين وشعائره:** وقد فضحهم الله ونهى المؤمنين عن موالاتهم ومصادقاتهم فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنَ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارُ أَوْلِيَاءُ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ".

***مرحلة الصراع المسلح:**

س: متى بدأ الصراع مع اليهود في المدينة المنورة؟

بعد انتصار المسلمين على المشركين في بدر أخذت قبائل اليهود تنقض عهدها مع النبي ﷺ وأول من نقض عهده من اليهود هم بنو قينقاع ثم بنو النضير ثم بنو قريظة.

س: هات مثالين على تعاون اليهود مع أعداء الإسلام من قريش وغيرهم، أو تحريضهم على قتال المسلمين.

(1) بعد غزوة بدر جاء أبو سفيان ومعه مجموعة من قريش إلى المدينة المنورة فاستقبلهم سلام بن مشكم وهو أحد زعماء بني النضير في بيته وأرشداهم إلى نقاط ضعف المسلمين فأغار أبو سفيان ورجاله على ناحية من المدينة فتبعهم المسلمون ففروا هاربين.

(2) أن نفرا من زعماء يهود بني النضير خرجوا حتى أتوا مكة فدعوا قريشا إلى حرب رسول الله وقالوا سنكون معكم حتى نستأصله واتفقوا على حرب المسلمين ثم خرج أولئك النفر حتى جاؤوا غطفان ثم بني فزارة ثم بني مرة واتفقوا جميعا على حرب المسلمين وتواعدوا في الزمان والمكان فكانت غزوة الأحزاب التي انتصر فيها المسلمون.

س: تضمنت رسالة النبي ﷺ إلى هرقل أدابيا من آداب الإسلام في

مخاطبة الآخرين، بين ذلك. [وزاري ش/2008/ص/2010]

خاطب النبي ﷺ هرقل بقوله: "إلى هرقل عظيم الروم" وفي ذلك بيان لأدب الإسلام في مخاطبة غير المسلم (علل) لم يصفه النبي بالكافر: حتى لا يدفع ذلك إلى العناد والاستكبار عن الحق.

س: (علل): قال النبي ﷺ لهرقل: "السلام على من اتبع الهدى" ولم يقل السلام عليكم.

(1) تأليف لقلبه واستدراج له حتى يستجيب لدعوته.

(2) في هذا إرشادا للدعاة في كيفية مخاطبة الزعماء والمخالفين.

س: قال النبي ﷺ: "أسلم تسلم" ما دلالة هذه العبارة [وزاري ص/2010]

(1) تحديد لمضمون الكتاب وهو أن يدعوهم إلى الإسلام

(2) أنه يشفق عليه ويرغب فيما فيه مصلحته.

س: (علل): مضاعفة أجر الحاكم إذا أسلم؟ لأن بإسلامه تسلم رعيته، والأريسيون هم رعية هرقل.

س: ما الحقيقة التي أشارت إليها الآية الكريمة الآتية: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا آرِبًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ؟"

(1) هذه الآية تناسب موضوع الكتاب أنها تصدرت بخطاب "يا أيها الذين آمنوا" ومن عنده كتاب من الله يعرف حقيقة النبوة وما تشتمل عليه دعوتهم من الحقائق فيعرفون من ذلك صدقه من كذبه.

(2) الحقيقة التي أشارت إليها الآية لا يختلف فيها المؤمنون (علل): لأنها مشتركة بين الأنبياء إذ فيها الدعوة إلى عبادة الله ونبذ الشرك.

الدرس الثاني عشر: طبيعة العلاقة بين اليهود والمسلمين زمن النبي

س: مرت العلاقة باليهود زمن النبي بثلاث مراحل، اذكرها [وزاري ص/2012]

(1) مرحلة الهدنة المشوبة بالحدز (2) مرحلة الحرب المعنوية والنفسية (3) مرحلة الصراع المسلح

***مرحلة الهدنة المشوبة بالحدز:**

س: (علل): اتصل النبي ﷺ باليهود ودعاهم إلى الإسلام؟ استجابة لأمر الله إلا أنه لم يسلم منهم إلا قليل منهم (عبد الله بن سلام).

س: إصرار اليهود على الكفر مع توافر دواعي الإيمان بالنبي يرجع ذلك لسببين أو عاملين، وضحهما.

(1) حبهم للعالمية وحرصهم على متاعها، والتثبت بالمركز التجاري والسياسي إذ كانت سياستهم تقوم على:

أ- التفريق بين الأوس والخزرج (علل): لتبقى السيادة لهم على المدينة المنورة من الناحية السياسية.

ب- كانوا يبيعون لأنفسهم الحصول على المال بشتى الطرق (أكل الربا / صنع الخمر / الإحتكار) لذا رأوا في الإسلام عدوا لهم (علل): لأنه

سيحرمهم هذه الإمتيازات التي حازوها بالمكر والخداع.

(2) طبيعة اليهود وتكوينهم الفكري والثقافي والسلوكي فهم:

أ- أصحاب طبيعة منغلقة على ذاتها.

ب- يشعرون بالتفوق على سائر أجناس البشر.

س: (علل): مع عدم استجابة اليهود لنداء الإيمان إلا أنهم في بداية الأمر

سألهوا النبي ﷺ:

(1) لأن مصلحتهم أن لا يتولوا بأنفسهم مقاومة المسلمين.

(2) لأن قريشا لا زالت على قوتها قادرة على حرب المسلمين فألقوا مهمة الصراع عليها، وظلوا يرقبون الأوضاع ويخططون في ضوء نتائجها.

الدرس الثالث عشر: التعريف بأبرز كتب السيرة النبوية

س: اذكر أسماء ثلاثة كتب اختصت بالسيرة النبوية.

السيرة النبوية لابن هشام

وزاري ش 2010 /ش 2012 /ش 2013 /ش 2014

س: عرّف بكتاب السيرة النبوية لابن هشام من حيث :

(1) نسبه: أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري ولد في في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري.

(2) نشأته وعصره؟ نشأ في البصرة ثم نزل مصر وعاش في منتصف القرن الثغني الهجري وأوائل القرن الثالث الهجري في بداية قيام الدولة العباسية.

وقد اتمم العصر الذي عاش فيه ابن هشام بميزات عديدة هي:

أ- شيوع كتابة العلم وتدوينه بعد أن كان ينقل بالرواية.

ب- تفرق العلماء في الآفاق لتعليم الأمة ، والرحلة في طلب العلم.

ج- ظهور التخصصات في العلوم المختلفة مثل الفقه والحديث والسيرة والتاريخ.

(3) منزلة ابن هشام وآثاره العلمية: كان إماما في النحو واللغة العربية، ومن مؤلفاته: "التيجان لمعرفة ملوك الزمان"، وكتاب السيرة المعروف ، "سيرة ابن هشام".

(4) تناول ابن هشام في كتابه ثلاثة أمور وضحها.

أ- المبتدأ : وقد تحدث عن التاريخ الجاهلي وذكر نسب الرسول وتاريخ القبائل العربية وعبادتها وتاريخ مكة وتاريخ اليمن في الجاهلية.

ب- المبعث: ويشمل حياة النبي ﷺ في مكة والهجرة ويذكر الأخبار الفردية بإيجاز ويدون مجموعات من القوائم كقائمة لمن أسلم من الصحابة بدعوة أبي بكر وقائمة بالمهاجرين إلى الحبشة وهو يهتم بترتيب الزمن و أسانيد الأخبار.

ج- المغازي: وفي هذا تناول المصنف حياة النبي ﷺ في المدينة حيث يبدأ الخبر بموجز ثم يتبعه بجميع الأقوال التي أخذها من رواته ثم يكمله بم جمعه من المصادر المختلفة ، كما تحدث فيه عن الغزوات المختلفة بذكر السند والترتيب الزمني.

(5) قيمة كتاب سيرة ابن هشام.

أ- مصدر أساسي لا يستغني عنه الباحث في السيرة

ب- تلقته الأمة بالقبول وهو موجود بجميع المكتبات الإسلامية.

زاد المعاد في هدي خير العباد

س: عرّف بابن القيم الجوزية من حيث :

(1) نسبه: هو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب اشتهر بابن الجوزية (علل): لأن أباه في دمشق كان قيما على مدرسة ابن الجوزية.

(2) نشأته وعلمه: ولد سنة (691 هـ) وتلقى العلم عن أبيه ودرس الفقه والأصول والحديث والعربية، ومن شيوخه: ابن تيمية وترك في نفسه أكبر الأثر، ومن تلاميذه: ابن كثير، توفي سنة (751 هـ).

(3) عصر ابن القيم وبينته العلمية.

أ- عاش ابن القيم في بيئة علمية فقد كانت مصر والشام تعجّان بدور العلم التي تدرس الشريعة وتحفيظ كتاب الله وهناك معاهد للحديث وعلومه واشتهرت المساجد بحلقاتها كـ(مسجد ابن طولون والأزهر ومسجد عمرو بن العاص) رضي الله عنه.

ب- له كتب عديدة منها: "إعلام الموقعين عن رب العالمين" في الفقه ، وكتاب "الطرق الحكمية" في الفقه ، و كتاب "زاد المعاد في هدي خير العباد" في السيرة.

س: يقع كتاب زاد المعاد في أربعة أجزاء ، ما أهم الأمور التي احتوتها هذه الأجزاء؟

الجزء الأول: بين فيه ابن القيم الجوزية نسب النبي ﷺ و أحواله الخاصة و عبادته.

الجزءان الثاني والثالث: خصصهما ابن القيم عن:

أ- العبادات والعادات وسيرته ﷺ مع الكفار والجهاد والغزوات.

ب- الوفود التي قدمت إلى النبي ﷺ في المدينة المنورة والكتب التي وجهها إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام.

ج- في أمراض القلوب والأبدان وأساليب الوقاية منها وطرق علاجها والعادات الصحية في المطعم والمشرب.

د- أقضيته وأحكامه في الجنایات والغنائم والجزية.

الجزء الرابع: أكمل فيه حديثه عن أحكامه ﷺ وقضائه في النكاح والطلاق والبيع.

س: وضح غرض ابن القيم من تأليف كتابه زاد المعاد.

(1) هداية النفوس.

(2) دعوتها للخير من خلال التأسي بالنبي محمد ﷺ .

س: وضح منهج ابن القيم الجوزية في كتابه زاد المعاد وزاري ص 2011

(1) يذكر الحادثة ثم يستشهد عليها بالنصوص ويحشد لها من الروايات الواردة فيها ويمحصها قبل الأخذ بها.

(2) يعرض آراء الفقهاء ثم يرجح ما يؤيده الدليل الصحيح

(3) يشير عند اختلاف الروايات إلى أن ذلك من أسباب اختلافهم ويذكر معتمد كل فقيه من تلك الروايات .

(4) حين يذكر هدي النبي ﷺ في عبادته وعاداته ومعاملاته وسيرته في المشركين وأهل الكتاب وفي الطب والرقي يذكر الجزينات ويفصل ويستنبط الأحكام الشرعية منها.

السيرة النبوية لابن كثير

س: شغلت السيرة النبوية في كتاب "البداية والنهاية" عند ابن كثير ثلاث أجزاء ، وقد قام المحقق مصطفى عبد الواحد بإفرادها في أربعة أجزاء . وضحها:

الجزء الأول: تناول أخبار العرب وأنسابهم في الجاهلية وذكر نسب النبي ﷺ وبشارات بعثته وكيفية بدء الوحي.

الجزء الثاني: تناول هجرة النبي ﷺ إلى المدينة وغزواته وأحوال المسلمين.

الجزء الثالث: تناول بقية غزواته ومراسلاته للملوك والأمراء والوفود التي قدمت للنبي ﷺ .

الجزء الرابع: تحدث فيه عن حجة الوداع ومرضه ووفاته وأزواجه وكتاب الوحي.

س: وضح منهج ابن كثير في كتابه السيرة النبوية وخصائصه:

وزاري ص 2013 /ص 2013

(1) يهتم بالرواية والأسانيد.

(2) يحرص على جمع كل ما كُتب في الموضوع الذي يتناوله ولكنه لا يدمج الأحاديث والأخبار.

(3) ينقل عن بعض الكتب السيرة المفقودة مثل كتاب ابن اسحق وابن عفة ويضيف إليه ما رواه أهل الحديث في الموضوع.

(4) ينقل عن بعض شروح السيرة مثل: "الروض الأتف" للسهيلى ، "والشفا" للقاضي عياض.

(5) يستشهد بالشعر الذي يذكره ابن هشام في سيرته ويختصر منه.

(6) إحتواء سيرة ابن هشام على الروايات الضعيفة وإن كان يذكر الأسانيد ويعلق على بعضها بما يضعف جانب الخبر كقوله "غريب جدا" أي أن الخبر ضعيف.

(7) مزج بين أخبار السيرة و مرويات الأحاديث.

تم بحمد الله

د . عمر جبر

د. عمر جبر